

كورونا مناسبة لتلميع فيسبوك وطي صفحة الفضائح

على نفسها. وقال زوكربيرغ إنه يعمل من المنزل مثل معظم موظفيه والألاف من المشرفين على المحتوى.

لكن المحتوى الحساس، مثل ذاك المرتبط بمحاولات الانتحار أو الإرهاب أو التحرش الجنسي بالأطفال، تصعب غريبته من غرفة الجلوس. فعادة، توجه الفرق المختصة لهذه المهام وتحظى بدعم نفسي. وهم يعملون على أجهزة كمبيوتر آمنة للحفاظ على سرية المعلومات.

وأوضح زوكربيرغ "نحن نعيد تنظيم الإشراف على المحتويات الأكثر حساسية. سيهتم بها موظفونا بدوام كامل في الوقت الحالي". لافتا إلى أن الأشخاص المتعاقد معهم ستدفع أجورهم حتى لو لم يعملوا.

كذلك سيتم تعزيز الفرق المسؤولة عن مكافحة السلوك المدمر للذات وستستمر في العمل ضمن مجموعات (مثل قسم الطوارئ في المستشفيات) أو الشرطة. وتابع زوكربيرغ "أخشى أن تؤدي العزلة إلى ارتفاع حالات الاكتئاب".



فيسبوك تحزكت على جهات مختلفة: الترويج للمعلومات المقدمة من مصادر مختصة ومكافحة انتشار المحتوى الكاذب ودعم الخدمات الصحية

وستؤدي إعادة التنظيم هذه إلى تقليل عدد المشرفين على المحتوى الأقل خطورة. وقال زوكربيرغ إن "فيسبوك" تملك نظام ذكاء اصطناعي قادرا على تحديد المنشورات المشبوهة. وأوضح أن الحادث الذي وقع مساء الثلاثاء، عندما قمع نظام الذكاء الاصطناعي عددا من المقالات باللغة الإنجليزية حول فيروس كورونا كان "خللا تقنيا في نظام الكشف عن المحتوى السيء الإلكتروني (سبام)" ولا علاقة له بالأزمة الحالية.

كذلك نفى التقارير التي أوردتها الصحف الأميركية والتي تفيد بأن الحكومة تناقش مع فيسبوك إمكانية الحصول على بيانات شخصية لتتبع انتشار الفيروس.

سان فرانسيسكو - برصد كثيرون أداء فيسبوك في ظل الأزمة الصحية العالمية، خصوصا على ضوء المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها في التصدي لانتشار الأخبار الكاذبة مع ارتفاع معدلات الاستخدام في ظل تضائل الموارد البشرية المتوافرة.

وقال مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك ورئيسها التنفيذي، الأربعاء "لقد تضاعفت كمية المكالمات التي تم إجراؤها عبر واتساب ومسنجر مقارنة بالأيام العادية" مضيفا "لقد تخطت ذروة الاتصالات السنوية التي تحدث عادة بمناسبة العام الجديد".

وضاعف عملاق التكنولوجيا سعة خادومه تحسبا لزيادة مستوى التبادلات عبر تطبيقاته في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأضاف زوكربيرغ "في هذه المرحلة، لا تشبه غالبية البلدان حتى الآن تشبها هائلا للوباء لكن إذا وصلنا إلى تلك المرحلة، يجب أن تكون بنيتنا التحتية جاهزة حتى لا تنهار. لدينا دور نقوم به وهو التخفيف من شعور السكان المعزولين بالوحدة".

ومع تصاعد أزمة فيروس كورونا المستجد، تحزكت فيسبوك على جهات مختلفة: الترويج للمعلومات المقدمة من مصادر مختصة ومكافحة انتشار المحتويات الكاذبة والمضلة ودعم الخدمات الصحية ماديا وتكنولوجيا خصوصا.

وقالت كارولينا ميلانيزي وهي محللة في "كريستف ستراتيجيز"، "نظرا إلى تاريخها الحديث، فإن ردة فعل فيسبوك تتابع عن كثب" في إشارة إلى فضائح التلاعب بالبيانات الشخصية التي شوّهت سمعة الموقع الاجتماعي.

وأضافت "إذا كانوا (المديرين) أنكماء، فسيستخدمون هذه الفرصة لتلميع صورة علامتهم التجارية". وتابعت "يوم الأحد، بثت كنيسة القديس مياشرة عبر فيسبوك. ومن خلال رؤية الأشخاص يقولون أمين ويرسلون القلوب عبر مسنجر، قلت في نفسي إنه من الجيد رؤية الجانب الجيد من الموقع ولو لمرة".

والإبقاء، أعلنت المنصة الاجتماعية أن المحتوى "الموثوق" سيظهر الآن كأولوية على صفحات المستخدمين (في البداية في أوروبا وأمريكا) على شكل "مركز للمعلومات حول فيروس كورونا".

وستصل الرسائل ومقاطع الفيديو من منظمة الصحة العالمية ومن خبراء وأشخاص معروفين لتشجيع الناس على تطبيق التباعد الاجتماعي، وهو أمر أساسي في مكافحة العدوى. ويجب على الشركة تطبيق التدابير هذه أولا

المغرب في حرب ضد الأخبار الكاذبة بعد انتشار المشككين بالوباء

السلطات تتجه لتشريع قانون يضبط الشبكات الاجتماعية



موسم انتشار الأخبار الكاذبة

كما اعتقلت السلطات في اليومين الماضيين شيخا سلفيا يدعى أبونعيم بسبب "ظهوره في شريط فيديو منشور على شبكات التواصل الاجتماعي بتصريحات تتضمن تحريضا على العنف والكراهية، وتتضمن عناصر تأسيسية لأفعال إجرامية تطوي على المس الخطير بالنظام العام، فضلا عن تسفيه وتبخيس مجهودات السلطات العمومية لمكافحة وباء كورونا المستجد".

واستنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قاله المتشدد الإسلامي أبونعيم الذي اعتبر أن إغلاق المساجد لمنع تفشي الوباء هوردة عن الإسلام. وأرقق عدد من النشطاء مقطع الفيديو بتعليقات تطالب السلطات الأمنية بالتدخل لوضع حد لمثل هذه التصريحات التي تزرع الفتنة بين صفوف المواطنين. في ظل الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة لمواجهة فيروس كورونا المستجد. وسبق له أن دعا إلى هدر دم عدد من الأدباء والمفكرين المغاربة.

وأظهرت إحصائيات رسمية اعتقال نحو 14 شخصا آخرين في مختلف مدن وجهات المملكة، بسبب نشر أخبار زائفة عن انتشار الفيروس، و"بث الرعب والهلع" بين المواطنين.

والقرارات الاحترازية التي أمرت بها السلطة العامة لتفادي انتشار العدوى، وهي التصريحات الزائفة التي شكلت موضوع شكوا إلكترونية تقدم بها عدد من المواطنين أمام النيابة العامة المختصة وأمام مصالح الشرطة القضائية. وأفادت الشرطة المغربية أن "أسي نعيمة"، والتي تنشط في موقع "يوتيوب"، نشرت "محتوى رقميا زائفا"، أي أخبارا كاذبة، إضافة إلى أنها امتنعت عن تنفيذ تعليمات أمرت بها السلطات العامة في المغرب.

تعليقات ناشطين تطالب بمحاسبة متشدد اعتبر أن إغلاق المساجد لمنع تفشي الوباء هو ردة عن الإسلام

واعتبرت الشرطة أن "أسي نعيمة" حرّضت في فيديو على عدم تنفيذ توصيات الوقاية والقرارات الاحترازية التي أمرت بها السلطة المغربية لتفادي انتشار وباء فيروس كورونا.

تتجه السلطات المغربية لإقرار قانون يضبط الشبكات الاجتماعية، للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والإساءات التي تطل الأشخاص والمؤسسات، مع انتشار وباء كورونا، خصوصا بعد تحريض بعض الأشخاص ضد الإجراءات الوقائية ونفي وجود الفيروس.

الرباط - صادقت الحكومة المغربية على مشروع قانون يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح، في سياق التدابير القانونية والمؤسسية التي تقوم بها لمكافحة الأنماط المستجدة من الجريمة الإلكترونية وتقوية اليات مكافحتها.

وقال بيان للناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إن المشروع يستهدف سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لإنهاء الاستخدام المسيء لشبكات التواصل، مثل نشر الأخبار الزائفة وبعض المنشورات التي تمس بالأشخاص أو القاصرين، خاصة في الظروف الحالية، والمرتبطة بتفشي فيروس كورونا "كوفيد-19".

وقال بيان للمديرية العامة للأمن الوطني إن سيدة تبلغ من العمر 48 عاما "نشرت شريط فيديو على منصات التواصل الاجتماعي، تنفي فيه وجود وباء كورونا المستجد كوفيد-19، وتحرض فيه على عدم تنفيذ توصيات الوقاية

والمعايير المعتمدة في مجال محاربة الجريمة الإلكترونية. ودخلت السلطات المغربية في حرب ضد الأخبار الكاذبة، مع تفشي فيروس كورونا عالميا، وبدأت الإجراءات للتحقق من المحتوى المتصل بالوباء والذي يجري ترويجه عبر تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي في المغرب. وفي حال ثبوت أن الخبر كاذب، تتجه السلطات المغربية إلى إيقاف من تعتبره "مروجاً لأخبار كاذبة"، وقد أعلنت الخميس عن اعتقال سيدة بمدينة فاس بسبب نشرها مقطع فيديو على قناتها في وسائل التواصل الاجتماعي تنفي فيه وجود فيروس كورونا، كما اعتقلت المنشورات من الأشخاص بتهم نشر أخبار زائفة.

يصعب على الصحافة التفكير بغيره!

الوكالة التحريرية والمصادر الحكومية الرسمية. ولكن الآن كل شيء يسير كما يود المستخدمون.

قد تكون بعض المعلومات التي تم نشرها من قبل النشطاء صحيحة، لكن الكثير منها لم يكن كذلك. هناك جهات فاعلة سيئة تتلاعب بهذه المنصات لتحقيق مكاسب اقتصادية كما يرى جون نوتون، لتسويق نوع من السلع بعينها أو لسبب سياسي أو أيديولوجي.

لسوء الحظ يقوم الأشخاص بإعادة نشر الروابط والأخبار دون النظر إلى مصداقية ومدى أهمية المعلومة وجديتها وتأثيرها، وحتى النكات التي تم تصورها ببراءة يمكن أن تؤدي إلى انتشار الذعر.

الأطباء يرون أن الطريقة الوحيدة لإبطاء انتشار الفيروس هي منع الناس من التجمع، لعدم وجود اللقاح في الوقت الحاضر.

وفي عالم الإنترنت، ربما نحتاج إلى شيء مماثل. ماذا عن القليل من الانضباط الذاتي؟ عندما لا تميل إلى مشاركة مقتطف من المعلومات حول كورونا لست متأكد من صحته، ستعمل على إبطاء انتشار الفيروس، مقلما تمتع انتشار الأخبار الكاذبة.

هناك هلع إخباري وذعر يغذي نفسه في وكالات الأنباء، إذ لم تعد تولى أهمية لبقية الأخبار، بعد أن فقدت أهميتها في نظر الرأي العام المتلهف لمعرفة آخر التطورات الحاصلة على انتشار الفيروس ومحاولات القضاء عليه.

أحد الأشياء التي تجعل هذا الوباء مختلفا عن سابقه هو هيمنة وسائل الإعلام الاجتماعية في عالم اليوم. جاءت واحدة من أكثر التحليلات إدراكا لما يحدث من كيت ستاربيرد من جامعة واشنطن، وهي خبيرة رائدة في المعلوماتية المتعلقة بالأزمات بدراسة كيفية تدفق المعلومات في حالة الأزمات، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تجادل ستاربيرد بأن الأزمات تولد دائما مستويات عالية من عدم اليقين، الأمر الذي يؤول بدوره إلى القلق. وهذا يقود الناس إلى البحث عن طرق لحل عدم اليقين وإنهاء القلق من خلال البحث عن معلومات بشأن التهديد المحتمل. إنهم يفعلون ما يفعله البشر دائما، محاولين فهم موقف مريب يمررون به.

في فترة ما قبل الإنترنت، كان يتم تنسيق المعلومات من قبل حراس

إيطاليا لمدة أسبوع، وقال البعض عن الأمر إنه مجرد أفلونزا، وقال طبيب، بطريقة غير لائقة تماما، إن الأمر سينتهي في غضون أسبوعين".

كذلك تبدو رسالة العالم الإيطالي صحية وسياسية في آن، لكنها تمس أيضا وسائل الإعلام وتذكرها بدورها في حرية تبادل المعلومات والتنبيه بخطر انتشار الفيروس.

مثل هذا الأمر دفع جون نوتون أستاذ المعرفة التكنولوجية في الجامعة المفتوحة في دبلن إلى القول "نحن لا نكافح وباء فقط، نحن نكافح وباء الأخبار المزيفة التي تنتشر بشكل أسرع وأسهل من هذا الفيروس نفسه، مع أنها بنفس درجة الخطورة".

وحذر نوتون مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" وسائل الإعلام من التعامل المفرط مع هذه الأخبار لأنها تجعلنا نتجه إلى طريق مظلم لا يؤدي إلى أي شيء سوى الانقسام والتناحر.

بالنسبة لنا كصحافيين، الكتابة تعني صناعة أفكار جديدة لتجنب الوقوع في فخ التكرار، لكن الأفكار كلها تؤول إلى كورونا اليوم، فمن يصنع فكرة جديدة من دون الإجابة بقلق كورونا؟

النشر بين المحلي والعالمي، وكم تبدو الحاجة للتفكير في القصص الأخرى التي تشغل المجتمع، مع أنه من الصعوبة أن تعطي وسائل الإعلام أهمية أكثر لغير أخبار انتشار الوباء. وقتها ستبدو كمن هو عديم الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية لعدم إيلائه أخبار انتشار الوباء الأهمية القصوى.

مع أي موقع إلكتروني أو صحيفة ورقية وبعد كم مرة ورد "كورونا" في المحتوى المنشور، ويمكن أن أبدا بنفسى وأعد كلمات كورونا الواردة في يوم واحد بصحيفة العرب اللندنية. "أيضا كم مرة سترد كورونا في هذا المقال!" ومهما كان عدد الكلمات فهو مدعاة لدراسة المحتوى وتحليل التدايعات على أهمية الجهر. يمكن أيضا أن نتأمل كم قطعة محتوى فيديو وصوتي تنتج يوميا عن المحاذير والقصص المتعلقة بالوباء.

ولم تعد الفكرة في متابعة ما بهم القراء أو صناعة خطاب لاختراق العقول، بقدر ملاحقة الأخبار المتصاعدة والمستمرة عن انتشار الفيروس، وإن كانت مكررة ومتشابهة. لذلك تصف مديرة مكتب صحيفة الغارديان في بكين ليلي كو، الأمر بواحد من أكثر القصص أهمية وتعقيدا وصعوبة في تناولها. في المقابل يتفق جميع الصحافيين على المسؤولية العالية في نشر المعلومات بشكل صحيح.

ثمة اختبار على درجة من الأهمية أمام إدارة تحرير الصحف وهي تراكم طبيعة أخبار كورونا المفتوحة والمتداخلة وسريعة التغيير، على طاولتها. كيف لها أن توازن متطلبات

مع أي موقع إلكتروني أو صحيفة ورقية وبعد كم مرة ورد "كورونا" في المحتوى المنشور، ويمكن أن أبدا بنفسى وأعد كلمات كورونا الواردة في يوم واحد بصحيفة العرب اللندنية. "أيضا كم مرة سترد كورونا في هذا المقال!" ومهما كان عدد الكلمات فهو مدعاة لدراسة المحتوى وتحليل التدايعات على أهمية الجهر. يمكن أيضا أن نتأمل كم قطعة محتوى فيديو وصوتي تنتج يوميا عن المحاذير والقصص المتعلقة بالوباء.

ولم تعد الفكرة في متابعة ما بهم القراء أو صناعة خطاب لاختراق العقول، بقدر ملاحقة الأخبار المتصاعدة والمستمرة عن انتشار الفيروس، وإن كانت مكررة ومتشابهة. لذلك تصف مديرة مكتب صحيفة الغارديان في بكين ليلي كو، الأمر بواحد من أكثر القصص أهمية وتعقيدا وصعوبة في تناولها. في المقابل يتفق جميع الصحافيين على المسؤولية العالية في نشر المعلومات بشكل صحيح.

ثمة اختبار على درجة من الأهمية أمام إدارة تحرير الصحف وهي تراكم طبيعة أخبار كورونا المفتوحة والمتداخلة وسريعة التغيير، على طاولتها. كيف لها أن توازن متطلبات

مع أي موقع إلكتروني أو صحيفة ورقية وبعد كم مرة ورد "كورونا" في المحتوى المنشور، ويمكن أن أبدا بنفسى وأعد كلمات كورونا الواردة في يوم واحد بصحيفة العرب اللندنية. "أيضا كم مرة سترد كورونا في هذا المقال!" ومهما كان عدد الكلمات فهو مدعاة لدراسة المحتوى وتحليل التدايعات على أهمية الجهر. يمكن أيضا أن نتأمل كم قطعة محتوى فيديو وصوتي تنتج يوميا عن المحاذير والقصص المتعلقة بالوباء.

مع أي موقع إلكتروني أو صحيفة ورقية وبعد كم مرة ورد "كورونا" في المحتوى المنشور، ويمكن أن أبدا بنفسى وأعد كلمات كورونا الواردة في يوم واحد بصحيفة العرب اللندنية. "أيضا كم مرة سترد كورونا في هذا المقال!" ومهما كان عدد الكلمات فهو مدعاة لدراسة المحتوى وتحليل التدايعات على أهمية الجهر. يمكن أيضا أن نتأمل كم قطعة محتوى فيديو وصوتي تنتج يوميا عن المحاذير والقصص المتعلقة بالوباء.

عرضت محررة شؤون القراء في صحيفة الغارديان إليزابيث ريبانز، إحصائية لعدد المرات التي تكرر فيها ذكر اسم فيروس كورونا على مدار أسبوع واحد، فوجدت الرقم مهولا لم يتكرر مع أي اسم شخصية سياسية أو رياضية أو فنية أو حدث سياسي أو صحي سابق، مع أن نفس الكلمة لم تذكر في الصحيفة نفسها أكثر من 22 مرة خلال عشرين عاما.

وفي دراسة المحتوى رأت ريبانز أن تسعين صحافيا كتبوا عن الفيروس الجديد بطريقة أو بأخرى خلال يوم الجمعة الماضي، في إشارة إلى استحواد التغطية عن انتشار كورونا على حساب بقية الاختصاصات بما في ذلك السياسة والأعمال والرياضة والنقل والثقافة والتعليم والغذاء. حتى وصل الاستحواد إلى زاوية عمود الشطرنج.

لكن مهلا، أليست الأوبئة في التاريخ أحداثا سياسية شكلت مدونة التغيير الكبرى! يمكن لكل قارئ أن يستعير فكرة إليزابيث ريبانز، ويمارس لعبة الحساب



كرام نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن